الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللّغة العربيّة وآدابها

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصّص: دراسات نقديّة

مظاهر الاتّساق في الرّواية الجزائريّة المعاصرة

"زهرة زعتر" لناردين دمون "أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- بشرى بوعلام الله
- صبرينة لعـــوير

إشراف الأستاذ:
- فرحات بلولي

لجنة المناقشة

أ: كمال علوات .....رئيسا
ب: فرحات بلولي .....مشرفا ومقررا
ج: زين العابدين بن زياني .....عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2016/2015

الإهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وتخطينا الكثير من الحواجز، وها نحن بفضل الله وحده، نطوي سهر اللّيالي ومشقة الحياة وتعب الأيام، نحصد ثمار النجاح بخلاصة هذا العمل المتواضع.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارًا قد حان بعد طول الإنتظار، وستبقى كلماتك أهتدي بها اليوم وغدًا و إلى الأبد _ والدي العزيز _

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى نسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي إلى أغلى النّاس _ أمي الحبيبة _

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي: هجيرة، عقبة، وشهرزاد .

إلى رفيق دربي وشريك حياتي زوجي _ توفيق _

إلى زميلتي في العمل _ صبرينة_

إلى من علمونا حروفا من ذهب، إلى من صاغوا لنا منارة تضيئ سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

_ بشرى _

الإهداء

بسم اللّه والحمد لله والصّلاة والسّلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلّم. وبعد أهدي عملي المتواضع إلى من أوصى بهما ربّي خيرا في قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اُشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ المَصِيْرُ(14)﴾.سورة لقمان (14) إلى والديّ مصدر سعادة حياتي وسندي في الحياة – أطال الله في عمرهما– إلى شموع عائلتي إخوتي: مصطفى، دليلة، علي، أمينة، نعيمة.

إلى أبناء دليلة: عبد المؤمن، عبد المالك، أسماء، وعبد البارئ وابنة عمي الغاليّة سميرة وعائلتها الكريمة.

إلى شريك حياتي وزوجي _ عبد القادر _

إلى صديقتي في العمل _ بشرى _

صبرينة

مقدّمة

يعدّ الاتساق من أهم الوسائل التي طرحها علم اللّغة النّصيّ الحديث، فكان هذا المعيار على رأس اهتمام الباحثين لأنّه يهتم بالعلاقات المعنويّة القائمة داخل النّص؛ حيث لقي إقبالا كبيرا عند علمائنا العرب والمسلمين في تطبيقه على النّصوص القرآنيّة والأدبيّة، ولعل تطبيقه على النّموذج الرّوائي مجازفة حقيقيّة، لكن الأمر يستحق العناء؛ خاصة إذا كانت الرّوايّة جزائريّة ذات مكانة في الوطن العربيّ، وما بالك أن تسرد حقيقة معاشة، وتحكي القضيّة الفلسطينيّة وسيرة مناضلة شغلت الرّأي العام، كما أنّها حرّكت أيادي المبدعين منهم الكاتبة ناردين دمون التي كتبت وأبدعت وعبّرت؛ وقد جسّدت ظواهر الإحالة والتّكرار اللّذان تولّدا عن باعث نفسيّ رافض للظلم ومتأثرة بالبطلة، وأخرجت تلك المكبوتات بطريقة فنية إبداعيّة.

وانطلقنا من إشكاليّة ننظر على مجموعة من التساؤلات:

- ما هي مظاهر اتساق النّص الرّوائي ؟ و بالضبط في رواية" زهرة زعتر" ؟
- كيف يتجلى دور الإحالة والتّكرار في ترابط النّص الرّوائيّ؟
- ما هي الوسائل اللّغوية التي استعملتها الكاتبة في تحقيق الاتساق؟

يعود سبب اختيارنا للموضوع أحدهما سبب موضوعيّ، إلى رغبتنا في التّعرف على علم اللّغة النّصيّ، والتّعمق في عنصر الإحالة والتّكرار أكثر من الأدوات الأخرى.

بينما السبب الآخر هو قلة تطبيق مفهوم الاتساق على النّص الرّوائيّ؛ على غرار النّص القرآنيّ والشّعري الذي كان لهما النّصيب الأكبر من التّحليل.

اتبعنا في بحثنا هذا على خطة ممنهجة نسعى من خلالها إلى الإجابة عن الإشكاليّة والتي اقتضت تقسيم العمل إلى قسمين: الفصل الأوّل نظريّ احتوى على مفاهيم إجرائيّة، عرّفنا في مبحثه الأوّل "النّصيّة" مع ذكر معاييرها السّبعة، أما في المبحث الثّانيّ فورد فيه: الاتساق لغة واصطلاحا، و تحدثنا عن مفهوم الإحالة بأنواعها ووسائلها، ثم تكلمنا عن التّكرار لغة واصطلاحا وذكرنا أنواعها.

وخصّصنا الفصل الثّانيّ لتجليات الإحالة والتّكرار في" رواية زهرة زعتر": فقد استهلناه بمدخل فيه نبذة عن الرّوائيّة، وتلخيص للرّوايّة، ثم طبقنا عليه مفهومي الإحالة والتّكرار، ودورهما في تحقيق التّماسك في النّص الرّوائيّ، وفي الأخير، قمنا باستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها في خاتمة.

حلّلنا الرّوايّة من خلال اتباع المنهج الوصفيّ التّحليليّ في إطار لسانيات النّص، وهذا ما فرضه عنوان المذكرة الموسومة ب"مظاهر الاتساق في الرّواية الجزائرية (زهرة زعتر لناردين دمون أنموذجا).

واعتمدنا في بحثنا هذا، على عدة مصادر ومراجع ومقالات؛ أهمها: رواية "زهرة زعتر" لناردين دمون، "النّص والخطاب والأجراء" لروبرت دي بوجراند، "معجم تحليل الخطاب" لصاحبه باتريك شارودو وآخرون، و"لسانيّات النّص(مدخل إلى انسجام الخطاب)" لمحمد خطابي .

وواجهنا عدة صعوبات في بحثنا أهمها تطبيق المنهج اللّسانيّ النّصيّ على الرّوايّة، وتحديد المصطلحات بدقة، وهذا راجع إلى عامل التّرجمة، فجل الكتب مترجمة من اللّغة الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، وهذا ما سبب التّضارب عند المترجمين لأنّ هذا المنهج مازال حيز التّنظير.

ونرجو في الأخير أنّنا قد وفقنا في بحثنا هذا، وأفدنا كما استفدنا ولو بالقليل ونشكر كل من ساعدنا في انجازه، وخاصة الأستاذ المشرف فرحات بلولي الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته، وكان نعم المرشد، كما نشكر الروائية والأستاذة الفاضلة نجاة دحمون التي منحتنا وقتها الثمين.

الفصل الأوّل: مفاهيم إجرائية

المبحث الأوّل: النّصيّة.

المبحث الثّاني: الاتساق.

المبحث الأوّل:

1/1: تعريف النّصيّة"Textuality ":

تعتبر النّصيّة مجموع الخصائص التي تجعل النّص ملائما، لكي يصبح كُلاّ يؤدي إلى فعل تواصليّ «وتمثّل النّصانيّة قواعد صياغة النّص»[1] فهيّ من الملامح المرتبطة بالنّص وهيّ أساسا جوهره الدّاخليّ والخارجيّ.

أفرد بعض النّقاد عناية خاصة لمصطلح النّصيّة حيث خصوا له مجالا من الدّراسة، كما أنه من الممكن اعتبار النّصيّة الخاصيّة الأساسيّة التي تميّز النّص عن اللاّنص؛ وهذا ما ذهب إليه النّاقد نور الدّين السّد في كتابه:"الأسلوبيّة وتحليل الخطاب" حيث قال: « النّصيّة تحقق للنّص وحدته الشّاملة، ولكي تكون لأي نص نصيّته ينبغي أنْ يعتمد على مجموعة من الوسائل اللّغوية التي تخلق النّصيّة حيث تسهم هذه الوسائل في وحدته الشّاملة»[2] أي أنّ تكامل النّص يعتمد على الوسائل اللّغويّة المختلفة.

تعمّق الباحثان (Robert De Beaugrande.& Dressler) روبرت دي بوجراند ودرسلر في البحوث اللّسانيّة، فكان تركيزهما جليا على النّصيّة والتي كانت

---

[1]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب،(دراسة معجميّة) عالم الكتب الحديث عمان–الأردن، (د.ط)، 2009، ص 142.

[2]– نور الدين السّد، الأسلوبية وتحليل الخطاب(دراسة في النّقد العربي الحديث)، ج2، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2010م، ص76.

محور دراستهما، فقد اقترح روبرت دي بوجراند سبعة معايير:« وأنا أقترح المعايير التّاليّة لجعل النّصيّة أساسا مشروعا لإيجاد النّصوص واستعمالها»[1] وهذه المعايير هي كالآتي: الاتساق والانسجام، وهما متعلقان بالنّص في حد ذاته، ثم القصديّة والقبول مرتبطان بمستعملي النّص، كما نجد الإعلام و المقاميّة والتّناص، فهي معايير ترتبط بالسّياق الثّقافي المحيط بالنّص.

2/1: معايير النّصيّة: تحتوي النّصيّة على سبعة معايير أساسيّة وضحها دي بوجراند كالتالي[2] :

1/2/1:الاتساق (Cohesion): يقصد به ذلك الترابط المتين بين عناصر النّص ليؤدي بذلك الدلالة، وذلك يكون بالوسائل اللغويّة التي تربط الوحدات مثل الإحالة بنوعيها، والعطف، الاستبدال، الحذف، والتّضام، والتكرار.

وعرف مصطلح "الاتساق" شهرة واسعة في مجال الدِّراسات النّصيّة على اختلافها، كما له عدة مصطلحات ترادفه مثل: السّبك، التّناسق، التّضام، الرّبط النّحوي التّماسك، وهذا راجع للتّرجمات العديدة.

---

[1]– روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتاب، القاهرة ، مصر، ط1، 1998، ص103.

[2]– نفسه، ص103.

2/1/2: الانسجام (Coherence): يعرف بالحبك والتّماسك الدّلاليّ والالتحام وغيره، ويعدّ من المعايير المهمة التي وضعها اللّغويون لوصف النّص بالتّرابط والتّماسك ونلحظه في قول نور الدّين السد نقلا عن دي بوجراند:« في نظر دي بوجراند مظهر للنّحويّة في حين أنّ الانسجام مظهر للمقبوليّة»[1]. أي أنّ الاتساق يظهر بالرّوابط الشّكليّة مثل التكرار والرّبط. أما الانسجام فيظهر العلاقات الدّلاليّة والبحث في خبايا النّص التي تساهم في ترابطه من جهة الأفكار والمعاني.

3/2/1: القصديّة(Intentionality): هو موقف منتج النّص لإنتاج نص متماسك ومترابط ويعتبر النّص أساسا، فعلا تواصليّا يسعى منتجه لتحقيق هدف ما عن طريق اللّغة «حيث يظل القصد قائما من النّاحيّة العمليّة حتى مع عدم وجود العايير الكاملة للسبك والالتحام، مع عدم تأدية التّخطيط إلى الغاية المرجوة»[2] إنّ موقف منشئ النّص وهدفه هو بناء نص متماسك منسجم، لأنّه لابد أن يكون للغة دلالة ما، فليس نصا ما يقوله المكره أو المجنون.

4/2/1: القبول(Acceptability): يقصد به موقف متلقي النّص، وهذا ما جاء به دي بوجراند بقوله:« هو يتضمّن موقف مستقبل النّص إزاء كون صورة ما

[1]– نور الدين السّد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النّقد العربي الحديث)، ص76.
[2]– روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص103.

من صور اللّغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام»[1]. ويجب على اللّغة أن تكون مقبولة من حيث الجانب الشّكليّ ومن جانب دلالتها،كي تشكّل نصا ذو اتساق وانسجام.

5/2/1: رعاية الموقف(Situationality): نسميه أيضا المقاميّة التي تؤكّد توفر المتلقي على خزان من المعلومات أي « تتضمّن العوامل التي تجعل النّص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه»[2] فالرّصيد المعرفيّ لدى قارئ النّص يفيده في تحديد موقف ما وتحليله والظّروف التي يُقال فيها النّص تساعد على الفهم والتّأويل، فلا بد من ربط النّص بالمقام، وما جاء مع البلاغيين العرب هو أنّه لكلّ مقام مقال.

6/2/1: التّناص (Intertextuality): يقصد به تداخل وتقاطع النّصوص في أشكالها ومضامينها، وما يؤكده معظم الدّارسين هو أنّ النّصوص لا تخلو من وجود أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى، ويقول صلاح فضل نقلا عن جوليا كريستيفا بأنّه « جهاز نقل لساني يعيد توزيع نظام اللّغة واصفا الحديث التّواصلي، ونقصد المعلومات المباشرة في علاقة مع ملفوظات مختلفة سابقة أو متزامنة»[3]

---

[1]– روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء ، ص 103– 104.

[2]– نفسه، ص103.

[3]– صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ،(د. ط)،1996 ص307.

فالنّص بناء لغوي ذا نظام معين من المعلومات، فهو بنية يمكن أن تدخل في علاقات مع الملفوظات أو النّصوص الغائبة أو الحاضرة، والملفوظات المختلفة يقصد بها البيانات المباشرة، كالاقتباسات الواضحة في النّص.

وتعدّدت المصطلحات المردفة له منها: التّناصية، النّصوصية، التّعالق النّصي وتبقى كلّها ترجمات للمصطلح الغربيّ (Intexteuality).

7/2/1: الإعلاميّة (Informativity): يعتبر النّص رسالة إلى المتلقي، فبهذا من الضروري أن يكون محملا بشحنة إخباريّة ما، وهو يصبو بذلك إلى غرض معيّن أي هدف اتصالي ما « وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصيّة أو الوقائع في عالم النّصي في مقابلة البدائل الممكنة»[1] أي أنّ هذا المعيار لديه عدة درجات تختلف في كل نص، وتحدده صفة المتلقي ومنتج النّص.

[1]– روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص103.

المبحث الثّاني:

مفهوم الاتساق وأدواته: يهتم هذا المعيار بالجانب الشكليّ لا بالمعنوي وذلك باستعمال أدوات منها الإحالة والتّكرار.

1/2 تعريف الاتساق: يعرّج هذا المصطلح على المظاهر الشكليّة الداخليّة للنّص، ولا يهتّم بالجانب الخارجيّ.

1/1/2: لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في باب (و س ق)« وسقت النّخلة إذا حملت وإذا أكثر حملها، قيل حملت وسقا، وسقت الناقة وغيرها اتسق أي حملت أغلفت رحمها على الماء فهي واسق والوسوق ما دخل فيه الليل وما ضم وكل ما انتظم فقد اتسق وفي التنزيل:﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْشَفَقِ(16)وَاَللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ(17) وَاَلْقَمَرِ إِذَا اِتَّسَقَ(18)﴾ (سورة الانشقاق الآيات16-17-18). الاتساق في يوم ثلاثة عشر وأربعة عشر قال الفراء وما وسق ضم الشيء اتسقت الإبل واستوسقت اجتمعت، والطريق يتسق وينتظم»[1] نفهم من خلال المفهوم اللّغويّ أنّه رغم اختلاف مصطلحات الاتّساق، الاجتماع، التضام، الانتظام إلّا أنّها تشير إلى دلالة واحدة، أما مفهوم الاتساق في التنزيل فيعني اكتمال البدر وذلك خلال ثلاثة أيام: ثلاثة عشر، وأربعة عشر، وخمسة عشر وتسمى بأيام البيض.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج15، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، مادة وسق، ص300.

2/1/2: اصطلاحا: يبدو أنّ مصطلح الاتساق متشعب الاستخدامات لما يحمله من مرادفات مختلفة؛ مثل السّبك، التضام، التّماسك النّصيّ، الرّبط النّحويّ، ويرجع هذا إلى تعدد التّرجمات وعدم الاتفاق بين الباحثين في جعله مصطلحا واحدا، ويعد الاتساق أحد المصطلحات المحوريّة في الدّراسات التي تندرج في مجال لسانيات النّص، يعرّفه محمد خطابيّ على أنّه « ذلك التّماسك الشّديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما يهتم فيه بالوسائل اللّغويّة(الشّكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته»[1] يعني هذا أنّ الاتساق لا يقتصر على الجانب الشّكليّ فقط بل يحتوي على مستويات أخرى كالدّلالة.

أعلن دي بوجراند عن أهميّة المعايير النّصيّة كما ذكرنا سلفا، ودور الاتساق في بناء النّص وترابطه وقد قال:« سوف نسمي معيار النّصية الأوّل باسم التّضام»[2] وأضاف أنّه يتحدد موضوعه بمجموعة من الوسائل « وموضوعه ما يقوم بين مكونات ظاهر النّص وتعتمد هذه المكونات ظاهر النّص بعضها ببعض وفقا للأعراف والأشكال القائمة في علم القواعد»[3] يهتم الاتساق بشكل البناء لا بالمحتوى، فالقرائن اللّغوية مصدر قوة النّص.

---

[1]– محمد خطابيّ، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثّقافيّ العربيّ، ط2، المغرب، 2006، ص5.

[2]– روبرت دي بوجراند و لفغانغ درسل، مدخل إلى علم لغة النص ، ص25.

[3] – نفسه ، ص25.

وسنركّز في دراستنا هذه على جانبين مختلفين من جوانب الاتساق وهما الاتساق النّحويّ والاتساق المعجميّ، أي الإحالة والتّكرار، هذا لا يعني أنّ الأدوات الأخرى تقل أهمية عن هذين العنصريّن.

2.2: أدوات الاتساق:

1/2/2: **الإحالة:** تعبر الإحالة في جوهرها عن الاقتصاد وعدم الملل من الخطاب يكثر استعمالها عند المخاطبين لأنّها تقي من التّكرار وإعادة الكلام، ويطلق عليها دي بوجراند بمفهوم شامل وواسِع «أنّها علاقة بين العبارات والأشياء والمواقف في العالم»[1] هذا التّعبير يتعدى نطاقه الأصليّ حيث اعتبر اللّغة كلّها عنصرا إحاليّا لم يحدد مفهومها بدقة، ومن هنا حاول باحثون من بعده تدقيقه أكثر منه، ومن بينهم (ماري نوال غاري باريور) التي ترى أنّه:« هو العلاقة التي يمكننا إقامتها داخل الملفوظ بين المجموعة الاسمية تحديدا والموضوع المقصود من طرف المخاطب، انطلاقا من استعماله لهده المجموعة»[2] فالإحالة، في معظم الأحيان، تعود إلى ما قبلها أو ما بعدها تفاديا للإعادة «أي أنّ العناصر في النّص من الضّمائر وأسماء الإشارة أدوات المقارنة، لا تكتفي لوحدها من التأويل إذ لا بدّ من

[1]– روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص 320.

[2]– ماري غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللّسانيات، تر: عبد القادر فهم الشيبانيّ، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2001، ص89.

الرجوع إلى ما قبلها أو بعدها، كي نستطيع تأويلها»[1] فالإحالة تقينا من إعادة الاسم بأحرفه الموجودة، بل تحيل له بعناصر أخرى حتى تحقق لنص دلالة مختلفة، ولكنها قويّة في الوقت نفسه، فالمتكلّم يتواصل مع المخاطب، ولكي يعبر عن كلامه يستعمل العناصر الإحاليّة التي تعبر عن المحيل نفسه ولكن بصياغة مغايرة.

1/1/2/2:أدوات الإحالة:

أ): **أسماء الإشارة:** تستعمل بكثرة، وهي الأدوات التي تشير إلى الموضوع بطريقة مباشرة و« تشمل كل ما يشير إلى الذات، أو الموقع أو الزمن الإشارة»[2] أي تحيل مباشرة على مُحال إليه دون توسط بعناصر إحاليّة أخرى، وذلك من خلال تنبيه أو توجيه إلى الموضوع المشار إليه.

ب): **الضّمائر:** تتميّز أي لغة من لغات العالم بالضّمائر، فتجبر هذه الوحدات وترشد المتلقي إلى ذلك العنصر المحال إليه من أجل تأويله، فتنوب إما عن فكرة أو اسم أو فعل، وتكمن أهميتها في تأكيد الحضور أو الغياب و« تتفرع الضّمائر في العربيّة حسب الحضور أو الغياب»[3] هذا دليل جازم على قوة الضّمائر في بناء النّص من جديد و«تنقسم بدورها إلى قسمين الضّمائر الوجوديّة مثل أنا، نحن، هو، هم...

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

[2]– نفسه، ص 19.

[3]– الأزهر الزناد، نسيج النّص، المركز الثّقافي العربي، ط1، بيروت، 1993، ص 118.

والضّمائر الملكيّة: كتابي، كتابهم [1] فالضّمائر تشارك بدورها في إعادة الكلام بطريقة غير مباشرة.

ج): أدوات المقارنة: ندرجها إما في التّخيير أو التّفريق بين الأشياء أي: وجود عنصرين يقارن النّص بينهما وتنقسم إلى المطابقة و التّشابه ويقوم على ألفاظ مثل وصف الشّيء بأنّه شيء آخر أو يماثله أو يوازيه وبعضها يقوم على المخالفة كأن تقول يضاد أو يعاكس أو أفضل أو أكبر أو أجمل [2] أي أنها تساعد على ربط النّص، وتقوم على الطّرفين حيث يقويّ المقارن بالمقارن به.

2/1/2/2: أقسام الإحالة: وتنقسم الإحالة بدورها إلى قسمين رئيسيين هما الإحالة المقاميّة (خارج النّص)،الإحالة النصيّة (قبليّة، بعديّة).

أ): الإحالة المقاميّة: يُطلق عليها عدة تسميات منها إحالة خارج اللّغة "الإحالة لغير المذكور"، "الإحالة المرجعيّة" وتتطلب دائما الرجوع إلى ما وراء النّص « تعود الكنائيات في الإحالة لغير المذكور إلى أمور تستنبط من الموقف لا بد من عبارات تشترك معها الإحالة في نفس النّص أو الخطاب»[3] فهي لا تذكر العنصر الإشاريّ مباشرة في النّص؛ لأنّه بالتأكيد موجود خارج النّص غير أنّها « تساهم في خلق

[1]– يُنظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص7.

[2]– يُنظر: نفسه، ص19

[3]– روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص332.

النص لكونها تربط اللّغة بسياق المقام إلى أنها لا تساهم في اتساقه مباشرة»[1] أي يمكن معرفة العنصر المُحال إليه بإزالة ذلك اللّبس؛ حتى ولو كان مضمرا وجعله منسجما مع مقامه. وتعبر الإحالة المرجعيّة عن ما هو خارج النّص «... اللّغة تحيل دائما على أشياء وموجودات خارج النّص» [2] فهي تأكيد على اتساع نطاقها، قد تدخل المتلقي في درجة متفاوتة من التّأويل والتّفسير من قراءات مختلفة تساعد إلى الإبحار نحو الحقيقة أو ترميه إلى صعوبة الفهم.

ب): ***الإحالة النّصيّة:*** تسمى أيضا الدّاخليّة، وتكمن أصلا في ثنايا النّص لا ترتبط بسياقه، فهي تسعى جاهدة إلى الإحاطة بالنّص وأجزاءه بفضل التّرابط بين الأدوات التي تساعد المتلقي على الرّجوع إلى عنصر محال إليه، لتكون وجهة واضحة وصريحة عنه، فالمحيل يعمل على تثبيت النّص ووضعه في صورة مختصرة ما يجعل المتلقي يتأمل في خبايا النّص بالرّجوع إلى العناصر المعوّضة له « فهي إحالة على العناصر اللّغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة فهي إحالة نصيّة» [3] فالعناصر الدّاخليّة عبارة عن قرائن تمنع السّامع في دخول دائرة اللّبس، وتبعده عن التّفسيرات الدّاخليّة « فمفهوم العودة على الداخل يناسب ما يعرف

---

[1]– محمد خطابيّ، لسانيات النّص، ص 17.

[2]– محمد الأخضر الصّبيحيّ، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، دار العربيّة للعلوم ناشرون، الجزائر ، (د.ط)، 2008، ص89.

[3]– الأزهر الزناد، نسيج النّص، ص118.

عادة باسم عائد النّص»[1] وتنقسم بدورها إلى قسمين « إحالة نصيّة هي التي يحيل فيها بعض الوحدات اللّغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النّص»[2] أي إنّ الإحالة الدّاخلية ترتكز على محورين جوهريين وأساسيين العائد القبليّ والبعديّ، وتركز فيما هو موجود داخل ثنايا النّص لا بخارج النّص.

I. ***الإحالة القبلية*(Anaphora):** وتسمى "السابقة" أو "الإحالة بالعودة"، وهي رجوع العنصر الإحاليّ على العنصر الإشاريّ السّابق، أو المصرح به قبله في النّص « فعندما نتحدث عن العائد داخل قبليّ إذا كان يرد المفسّر الإحاليّ يتجه نحو مفسر سابق»[3] وتهدف هذه العلاقة إلى التأويل « ويمكن أن يحدد العائد باعتباره إقامة علاقة تأويليّة في ملفوظ أو عدد من الملفوظات بين مقطعين على الأقل توجه أولهما تأويل الأخرى»[4] نلتمس في الإحالة القبليّة سمة عدم الملل وتكرار أجزاء النّص.

II. ***الإحالة البعديّة* (Endophora):** تسمى "إحالة اللّاحق"، وهي ضد الإحالة القبليّة، وإذا كانت الأولى تتميّز بالعودة دائما، إلا أنّ الإحالة البعديّة صعبة لكونها غير مستعدة للإفصاح عن المحيل، فهي تجبر المتلقي على التّركيز

---

[1]– باتريك شارودو ودومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ص214.

[2]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص89.

[3]– باتريك شارودو ودونيك مانغنو، معجم تحليل الخطاب، ص.215

[4]– نفسه، ص48.

أكثر والنّظر بعمق إلى ما بعد العنصر، وإكمال النّص لفهم ما وراء المحال إليه، فهذا العنصر استباق عن جملة أو اسم المعول عليه لكي نفهم المعنى أكثر«عائد داخلي بعدي إذا كان منحها نحو مقطع لاحق في السياق النّصي»[1] فالعناصر الإشاريّة لم تشر إلى العودة إلى الوراء بل «تعود على العنصر الإشاري المذكور بعدها في النّص واللاّحق عليها»[2] فتساعدنا هذه الإحالة في تشغيل عقولنا أكثر، وهي أصعب بكثير من الإحالة القبليّة.

[1]– باتريك شارودو ودونيك مانغنو، معجم تحليل الخطاب ، ص 215.

[2]– الأزهر الزنّاد، نسيج النّص، ص 219.

2/2/2: التكـــــرار (Recurrence): يعد التّكرار ظاهرة لغويّة معجميّة فهو إعادة تراكيب لغويّة بأشكال عديدة حيث لكل شكل دلالات إيحائية مختلفة لها مغزاها الخاص لكي تحقق الترابط الخارجي، حيث يمثل التّكرار اللّغوي بؤرة دلاليّة مهمة في النّص الرّوائي.

1/2/2/2: لغـــة: نجد في معجم لسان العرب، مادة "كرر" « مصدر لفعل كرر أو كر. وجمعها أكرار، والكركرة صوت يرده الإنسان في جوفه، والكر والقيد من ليف أو خوص والكرَ بالفتح: الحبل الذي يصعد به على النخل، وكرّر الشيء وكركره: أعاده مرة أخرى» [1].

أما في المعجم الوسيط فإن تكرر عليه كذا يعني: أعيد عليه مرة أخرى. والكرة الرّجعة والجملة في الحرب والغداة والعشي، وهما كرتان والبعث تجديد الخلق، بعد الفناء، والكرير: بحتة تعتري الحلق من الغبار[2] نلاحظ أن جميع مفردات مفردة كرر تدور حول معنى واحد ومشترك هو الإعادة والتّرديد، ولها أيضا دلالة الإثبات، وكذا توكيد غاية الأمر.

2/2/2/2: اصطلاحا: يعتبر التّكرار وسيلة هامة لتحقيق مقاصد كلاميّة، فهو عكس الحذف الذي له خاصية الاختصار، فقد تناوله علماء اللّغة العربيّة وحددوا

[1]– ابن منظور، لسان العرب،ج12، مادة كرر، ص64.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص782.

مفهومه وأنواعه وجعلوا وظيفته تقتصر على التّوكيد والتّوضيح، أما البلاغيون، فقد أخذوه بشيء من التّفصيل، وشرعوا في أبعاده الدّلاليّة باعتباره ظاهرة فنيّة تتجسّد غالباً في القول.

تفطن السّلجماسيّ في كتابه: "المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع" لظاهرة التّكرار وأدرج فيه مجموعة من المظاهر البلاغيّة، حيث ميّز بين ما يرتبط باللّفظ وبين ما يرتبط بالمعنى وسمي التّكرار اللّفظيّ "مشاكلة" والتّكرار المعنويّ "مناسبة" بقوله « كرّر تكريرا تكريرا، ردّد وأعاد فهو إعادة اللّفظ الواحد بالعدد أو النّوع في القول مرتين فصاعدا، والتّكرير اسم محمول يشابه به الشّيء ما في جوهره المشترك لهما، لذلك هو جنس عال يندرج تحته نوعان، أحدهما التّكرير اللّفظيّ ولنسميه "مشاكلة" والثاني: التّكرير المعنويّ ولنسميه "مناسبة"، وذلك لأنّه إما أن يعيد اللّفظ وإما أن يعيد المعنى»[1] وبيّن السّجلماسيّ نوعان من التّكرار، هو يلحق المعاني، كما يلحق الألفاظ فهو متعلق بالبنيات المختلفة. ذهب أصحاب لسانيات النّص إلى دراسة التّكرار حيث يقول محمد خطابيّ أنّه « شكل من الاتّساق المعجميّ يتطلب إعادة عنصر معجميّ أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو

[1]– إبراهيم بشار، الاتساق في الخطاب الشعري (من شمولية النصية إلى خصوصية التجربة الشعرية) مجلة مخبر، أبحاث في اللّغة والأدب الجزائريّ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ع6، 2010، ص13.

عنصر مطلق أو إسما عاما»[1] واستقر خطابيّ في وضعه على لائحة الاتّساق وجعله مهما لكونه يساعد على تأكيد وتوضيح المعنى أكثر للمتلقي.

3/2/2/2: أنواع التّكرار: للتّكرار أنواع؛ وهي[2]:

أ): التّكرار المحض أو الكليّ : ويرد هذا الأخير في نوعان:

1) التّكرار مع وحدة المرجع (أي المسمى واحدا).

2) التّكرار مع اختلاف المرجع (أي المسمى متعدد).

ب): التّكرار الجزئيّ: يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن بأشكال وفئات مختلفة مثل: أن يكون التكرار اللفظ نفسه أو ضمير يعود عليه.

ج): المرادف: أي أنّ الوحدة التي تتكرر فيها (المكررة) هي مرادف لها ليست نفسها.

د): شبه التكرار: يشير إلى أنّه يقوم في جوهره على التّوهم إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التّكرار المحض، ويتحقق شبه التّكرار غالبا، في مستوى التّشكل الصّوتي وهو أقرب إلى الجناس النّاقص، ومثال ذلك: الشرق _ الفرق مختلفان في حرف واحد.

---

[1]– محمد خطابيّ، لسانيات النّص ، ص24.

[2]– أحمد عفيفي، نحو النصّ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة–مصر،2001، ص107.

ه): تكرار لفظة الجملة (الجراماتيكي): هو نظم الجمل بكيفية واحدة، أي تكرار الطريقة التي تبنى بها الجملة وشبه الجملة مع اختلاف المفردات المعجميّة التي تتألف منها الجمل؛ أي تكرار البنية وشحنها بعناصر جديدة.

الفصل الثاني:

مظاهر الاتساق في رواية "زهرة زعتر" لناردين دمون

مدخل:

أ/ نبذة عن حياة الرّوائية " نجاة دحمون".

ب/ ملخّص الرّواية

المبحث الأوّل: الإحالة..

المبحث الثاني: التّكرار.

لمحة: نرصد في هذا التمهيد الصّغير نبذة عن حياة الرّوائيّة وتلخيص الرّوايّة.

أ/ نبذة عن حياة الرّوائيّة:

نجاة دحمون من مواليد 11 جانفي 1973م بالشّرفة، مشدالة – ولاية البويرة – ترعرعت وسط عائلة محافظة، وكان لناردين دمون ميولا أدبيّا كبيرا، فهي مولعة بالقراءة والمطالعة حيث أنّها تقرأ أيّ شيء تجده أمامها.

حازت على العديد من المؤهلات العلمية منها: شهادة البكالوريا، شهادة التّخرّج من المعهد التّكنولوجي للتّربية عام 1993م، وشهادة الكفاءة المهنيّة عام1994م، شهادة اللّيسانس تخصّص تاريخ وجغرافيا عام 2010م.

شاركت في العديد من الفعاليات الأدبيّة منها: المهرجان الدّوليّ للأدب والكُتّاب الشّباب الطّبعة السّابعة 2014م، والمشاركة في الصّالون الأدبيّ الوطنيّ الأوّل للكتاب في البويرة عام 2014م.

ب/**الأعمال الأدبيّة المختلفة لنجاة دحمون:**

صدر لها كتاب في مارس 2016، بعنوان "مرايا أمازيغيّة" مجموعة قصصيّة وكتبت الرّوائيّة مجموعة من الأعمال المنشورة في المواقع الإليكترونيّة مثل القصائد التّالية: سيّدة الأقدار، خريف خجل، رسالة مباشرة لرجل ذكي، رقصة، تركت له ملامحي، زائر مفاجئ، لغة هاتف الهوى، صامتة، فلسطين والقادة...الخ. أما فيما

يخص القصص القصيرة، فقد نشرت عدة قصص نذكر منها: غابة حب وانتظار وأيضا مرثية لامرأة لم أبكها تحت الزّيتونة، إضراب عن الحب، خطوة خاطئة للقدر، وبعض المقالات منها: هشام حماد أيقونة فلسطينيّة مضيئة، نمر عاروري حارس الذّاكرة... كما أنّ لها العديد من الأعمال قيد التّحضير للطّبع.

تعتبر روايّة "زهرة زعتر" من أوّل الأعمال الأدبيّة المطبوعة ورقيّا لهذه الكاتبة، حيث طبعت لأول مرة عام 2013م، وهي مستقاة من قصة حقيقيّة لمناضلة فلسطينيّة، عرفتها نجاة دحمون عبر الأنترنت وهي المناضلة وداد عاروري؛ فرواية "زهرة زعتر" بنيت على اثنين وثلاثين رسالة إميل، كما لها سلسلة مقالات بعنوان "أنا وفلسطين" في جريدة المقام الجزائريّة وقصص من التّراث الأمازيغي في "مجلّة التّراث والمجتمع الفلسطينيّة" (مجلّة محكمة)[1].

ب/ ملخّص الرّوايّة.

تجسّد رواية "زهرة زعتر" سيرة وطن وامرأة، وسميت بهذا الاسم لما يحمله نبات الزّعتر من صفات الصّلابة والمقاومة، فهي نبتة شديدة المقاومة ولها جذور متشبثة في الأرض وله أزهار بنفسجيّة وبيضاء و رائحة زكيّة، كان هذا الإسم من

[1]– حوار مع الرّوائية "نجاة دحمون" يوم الثّلاثاء 08 مارس 2016م.

اختيار "نجاة دحمون" والملقبة باسم مستعار "ناردين دمون"، وناردين أيضا إسم لزهرة بهية اللّون والشّكل، ودمون اختصارا لكنيتها الحقيقية "دحمون".

تحكي الرّواية قصّة مناضلة فلسطينيّة، ذاقت مرارة الإستدمار الصهيونيّ، امرأة اختارت درب النّضال طريقا لها وعانت الكثير، منذ طفولتها كانت عنيدة ومصرة على اتخاذ قرارها بنفسها، كانت تعشق الحقول الواسعة في قرية كانت تقطنها؛ وهي قريّة "بيت دقو" حيث كان عطر الزّعتر يعبق الجّو، كما كان يحلو لها العمل بين أشجار الكروم واللّوز، "وداد" بنت فلسطينيّة كانت تدرس بالأردن ولا تزور بيتها في فلسطين إلا في العطل، لها طموح كبير وشجاعة لا تملكها قريناتها آنذاك؛ حيث كانت لها الجرأة على زيارة الملكة في قصرها، وألحت حتى تتحدث إليها على وضع لم يعجبها. كما قابلت الملك حسين "ملك الأردن"، وشاركت في مختلف المظاهرات التي تُنظم، كما أنّها تغيب عن المقاعد الدّراسيّة دون أن يؤثر ذلك على دراستها، وتساند "وداد" أيّ قضيّة عادلة تخص الوطن أو تخص دولة أخرى مثل قضية "فنزويلا". هاجرت الوطن الأم وعملت في مختلف الأوطان، لعل هذا راجع إلى عشقها لوطنها.

تزوجت من رجل من اختيارها هي حيث رفضت الزّواج من الرجل الذي اختاره لها والدها، فاختارت "محمد عبد اللّطيف كراجة" والذي كان يحمل نفس المبادئ التي تحملها حول الوطن، وعاشت معاناة الغربة هي وعائلتها الصغيرة في

فنزويلا، فلم تستطع أن تستقر، لكن كفاحها بارز من خلال الجمعيات والندوات التي أقامتها وأشرفت عليها، حتى في سنة 2007م لُقبت "بالأم العربيّة الفلسطينيّة"، وليس هذا فحسب، فقد كان رصيدها ثريّا حيث ترجمت ثلاث كتب من الإسبانيّة إلى العربيّة.

المبحث الأوّل:1/ مظاهر الإحالة في رواية "زهرة زعتر": تعتبر الإحالة ركيزة هامة من ركائز الاتّساق النّصيّ في النّصوص الشّعريّة والقرآنيّة، كما أنّها أيضا في الرّواية، فهي بذلك تحقق التّماسك النّصيّ من خلال استمرار المعنى، وهذا من خلال تقنيات عدم ذكر المرجع تفاديا للتّكرار، وتكون هذه الإحالة إمّا داخليا بفرعيها السّابق واللاّحق أو خارجيا وتسمى المرجعيّة.

1/1: **الإحالة النّصيّة:** ساهمت الأحداث في خلق نسيج نصي متكامل من خلال الإحالة النّصيّة بنوعيها، وخاصة منها القبليّة التي تعد حلقة وصل بين عنصر المحيل والمُحال عليه، وتسترجع الكلمات، أما البعديّة فتستبق الألفاظ، لهذا هي صعبة عن الأولى، ولكن تجمعهما الوسائل الضّروريّة والحتميّة التي بدورها تساهم في اتساق الرّواية كالضّمير، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة.

1/1/1: الضّمائر: لا نكاد نجد جملة تخلو منها لاعتبارها أكثر رواجا واستعمالا من الوسائل الأخرى، فهي كالعصا يستند عليها أي روائيّ، وتُستعمل بطريقة مباشرة منفصلة بضمّائر ظاهرة، أو بطريقة خفيّة؛ وتكون على ضربين: متصل أو مستتر، وبما أنّ انطلاقة الرّواية بعبارة القضيّة الفلسطينيّة أو بالأحرى "فلسطين" مباشرة، فقد ذكرت الرّوائيّة ضمّائر تشير إليها، وهذا ما نستخلصه من خلال الأحداث التي جرت لها ولشعبها.

1/1/1/1: الضّمائر المنفصلة: ندركها مباشرة من خلال تعبيرها الواضح، وهذا ما نلخصه في الجدول التالي :

المحال إليه	***أمثلة عن الإحالة بالضمائر المنفصلة***	***نوعـــــها***	***الصّفحة***
فلسطين	هي إرث وطن...	إحالة بعديّة	10
وداد عاروري	....أنا أريد رؤية أشجار اللوز...	إحالة قبليّة	27
	أنا من فلسطين، أنا فلسطينية ...	إحالة قبليّة	65
	هي لم تطلب منهم أن يسلموا أسلحتهم بل كرامتهم...	إحالة قبليّة	96
	... هي ترتدي الثوب الفلسطيني الذي أضحى هوية لها.	إحالة قبليّة	185

تنوعت الإحالات بوسيلة الضّمير المنفصل البارز، وخاصة الغائب المؤنث: ففي المثال الأوّل إحالة بعديّة تعود على فلسطين، وبشهادة الكّل تعرضت لمكائد منذ القدم، أما الأمثلة الأربعة التي تليها تعود على المناضلة "وداد" وتنوعت بين ضمير المتكلّم "أنا"، ففي المثال الثاني والثالث يرجع الضمير هنا إليها، حيث من هنا بدأ

العناد والتمرّد، اللّذان يعودان إلى اعتزازها وافتخارها بموطنها، وندرك من خلال المثال الرّابع والخامس أنّ الإحالة تعود على "وداد" التي ذكرت في موضع سابق.

2/1/1/1: الضّمائر المستترة: نجدها بكثرة، وهي خاصية تجمع كلّ الأفعال، وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

المحال إليه	***أمثلة عن الإحالة بالضمير المستتر***	***نوع الإحالة***	***الصّفحة***
فلسطين	قاومت الصليب والتتار، وهزمت نابليون ...	إحالة بعديّة	06
	... ألا يحق لنا أن نعيش في وطن نحمله فينا ويحملنا عليه؟	إحالة قبليّة	156
وداد عاروري	تعرضت وداد للإقالة...	إحالة بعديّة	144
	كانت تستيقظ باكرا للتدريس ولطهي الطعام، بعدها تصنع السيراميك وتقوم بتلوينها تعرض ما تصنعه للمارة ...بدأت تبيع بعض الأواني..	إحالة قبليّة	172
	ترجمت ثلاث كتب...	إحالة قبليّة	209

نلاحظ الانتشار الواسع للضّمير المستتر الذي أضاف الكثير للرّوايّة، استنتجنا من خلال عينتنا أنّ وجدنا الضّمير الغائب مسيطر عليها من خلال استرجاع أو استباق المُحال عليه.

حيكت هذه الضّمائر بعناية، وعبّرت عن المحال إليه الأوّل "فلسطين" ووظفته بمجموعة من الأفعال تعبر عنه بوضوح في مجموعة من الأمثلة: قاومت، هزمت، نحمله، يحملنا، تجمع هذه الأفعال إحالة نصية نوعها قبليّة.

اتّخذ المحال إليه الثّانيّ، وداد عاروري، نصيبا وافرا من الضّمائر، وخاصة ضّمير الغيبة "هي" والذي عبر عنها بوضوح، وذلك بشكل قبليّ أو بعديّ، والأفعال التي قصدناها مباشرة في هذه الأمثلة الخمسة: تعرضت، بدأت، تبيع، ترجمت. فكل هذه الأفعال تجمعها إحالة نصيّة، على هذا النموذج من المرأة الفلسطينيّة.

3/1/1/1: الضّمائر المتصلة: نجدها متصلة بالفعل أو الاسم أو الحرف، وتكون إما "كاف" للمخاطب أو "الهاء" للغائب أو "ياء" للمتكلم، وهذا ما سنوضحه في الجدول التّاليّ:

المحال إليه	أمثلة عن الإحالة بالضّمير المتصل	نوع الإحالة	الصّفحة
فلسطينين	... تاركين أموالهم وممتلكاتهم...	إحالة قبليّة	24
	غاية الفلسطينيّين عبر الانتفاضة هو تحقيق مجموع من الثوابت أولها إقامة دولة فلسطينيّة عاصمتها القدس والوصول إلى تمكينهم من حق تقرير مصيرهم والحصول على سيادتهم...	إحالة قبليّة	184
وداد عاروري	أنا من سيقوم بمعالجك.. أنا أختك..	إحالة قبليّة	92
	كانت وداد إلى جانب عملها في المنظمة واهتمامها ببيتها ومساندتها لزوجها المناضل تزاول مهنتها كمديرة..	إحالة قبليّة	131

كانت الضّمائر المتصلة بصيغة الغائب أكثر استعمالا، ففي المحال إليه "فلسطنيّين" اُستعمل ضمير "هم"، ونجدها من خلال عملية انتقاء: أموالهم، وممتلكاتهم، تمكينهم مصيرهم، سيادتهم فكلّ هذه الضّمائر إحالات قبليّة تحيل على "الشّعب الفلسطينيّ".

تعدّدت الضّمائر المتصلة مثل الضّمير المؤنث الغائب "ها" الذي كان له الغلبة في مثل: نضالها، تقديمها، عملها، اهتمامها بيتها، مساندتها لزوجها، مهنتها...هذه الضّمائر تجمعها محال إليه واحد، وهي كلّها إحالة قبليّة تعود عليها بصفة مباشرة، أما في المحال إليه "وداد" ذُكر مرتين ضمير الملكيّة المتصل هنا "الكاف" الذي يعود عليها.

نتوصل من خلال هذه النّماذج إلى أنّ الضمائر متنوعة في هذه الرواية ولكن أغلبها مستترة سواء بصيغة الغائب، إن كانت تعود على "فلسطين" أو "وداد" والنوع الغالب هو الإحالة القبليّة.

2/1/1: **أسماء الإشارة:** لا يمكن أن نغفل عن هذه الوسيلة، فهي ركن أساسيّ من الإحالة استعملتها الكاتبة بكثرة، رغم اختلافها من زمان، ومكان، وانتقاء، وبعد، وقرب وتكون دائما قبليّة أو بعديّة.

1/2/1/1: **أسماء الإشارة حسب الظّرفيّة:** تكون هذه الأنواع؛ إمّا مكانا أو زمانا؛ هذا ما نبرهن عليه في الجدول التّاليّ:

المحال إليه	***أمثلة عن الإحالة أسماء الإشارة حسب الظّرفيّة(المكانيّة والزّمانيّة)***	***نوعها***	***الصّفحة***
فلسطين	... كذا اللّون الأصفر هنا وهناك...	إحالة بعديّة	88
وداد عاروري	... اسمحي لي بالذهاب الآن...	إحالة قبليّة	27
	... عودي غدا يا على الساعة الثانية والنصف يا شاطرة...	إحالة قبليّة	48
	... الجسد هنا والروح هناك...	إحالة قبليّة	155

اختلفت وسائل الإحالة في الأمثلة من مكان وزمان، ففي المحال إليه "فلسطين" أُحيل إليه بوسيلة "هنا" و"هناك"، أي أنّ هناك إحالة للمكان، وهي عائدة على بساتين فلسطين وأنواع أزهارها، نفس التّعبير في المثال الأخير للمحال إليه "وداد"، فهو يعبر عن الاشتياق لبلدها هكذا عبرت عنها بإحالة قبلية؛ أما في المثال الثاني والثالث مثلت الإحالة النّصيّة عن طريق وسيلة الزّمن: "الآن" و"غدا"، فهي ترجع إلى وداد.

2/2/1/1: أسماء الإشارة (حسب الانتقاء) تتميز هذه الإحالة بالاختيار، وتكون عامة باستعمال اسم الاشارة "هؤلاء" هذا ما سنوضحه من خلال هذين المثالين:

المحال إليه	***الإحالة حسب الانتقاء***	***نوعها***	***الصّفحة***
وداد عاروري	... فالقلوب الصافية والنوايا الحسنة والرغبة في الإنجاز كلها لتنير دروبا جديدة لهؤلاء الصغار...	إحالة قبليّة	79
	... وافقت على العرض فالتحق هؤلاء بالنازحين...	إحالة بعديّة	92
أطفال فلسطين	يعلن هؤلاء الصبية البواسل أن من لا يملك سلاحا بندقية فلينظر حوله ولينحني...	إحالة بعديّة	181

خُصِّص هذا النّوع(حسب الإنتقاء) من الإشارة "لوداد" وأملها في تحسن مستوى هؤلاء الصّغار الذين تعلمهم، وشجاعتها في اتخاذ قرار مصير الفدائيّين من خلال إحالة نصيّة وفي المثال الأخير يعود "هؤلاء" على الصبية الشجعان الذين رفضوا الذل والإهانة وذلك باستعمال إحالة بعديّة.

3/2/1/1: اسم إشارة حسب البعد والقرب: تقوم هذه الوسيلة بالّربط بما قبلها أو بعدها هذا ما سنلخصه في الجدول التاليّ:

المحال إليه	***أمثلة عن الإحالة حسب القرب والبعد***	***نوعها***	***الصّفحة***
فلسطين	... لجأ العدو الصهيوني إلى الدعاية المغرضة لهذه المجازر...	إحالة بعديّة	21
	... هذا الشتات الذي طال آلاف الفلسطينيين عقابا...	إحالة بعديّة	155
وداد عاروري	... أجلت الدخول المدرسي في تلك السنة...	إحالة بعديّة	26
	وقت ذاك كانت صديقة وداد ...تسعى أن تكون سفيرة فنزويلا...	إحالة بعديّة	204

تماسكت هذه الأمثلة بفضل أسماء الإشارة حسب البعد: "ذاك، تلك"، والقرب "هذا، هذه"، ولكن ما يميّز هذا النوع كله إحالته إحالة بعديّة في كلّ حالاته الموجودة في عيّنتنا.

أخذنا مثال عن كل نوع (قرب، بعد) في المثالين الأوليين حيث تعود الإحالات على النتائج التي حلت بفلسطين الثورة والمجازر والشتات، واستعملت الكاتبة أداتين "هذا" و"هذه" وللتعبير عن القرب؛ أما المثال الثّالث والرّابع فاستعملت فيهما "تلك" و"ذاك"، وقصدت بهما البعد، وتحيل إلى السّنة التي دخلت فيها "وداد" إلى المدرسة، وطموح زميلتها في الوصول إلى منصب وزير.

3/1/1: **أدوات المقارنة:** ندرك أهميتها من خلال التركيز على الفعل شبّه ومشتقاته هذا ما استقيناه من بعض هذه الأمثلة:

المحال إليه	***أمثلة عن الإحالة بالمقارنة***	***نوعها***	***الصّفحة***
فلسطين	... تشابه القضيّة الجزائريّة قبل الاستقلال و القضيّة الفلسطينيّة... العدو الصّهيونيّ ما هو إلا تلميذ متميّز للعدو الفرنسي...	إحالة بعديّة	8
	... كان الأردن البلد الأكثر استقبالا للاجئين الفلسطينيين عوامل أهمها التّشابه في العادات والتّقاليد...	إحالة قبليّة	25
	المناخ الأردني يتشابه مع مناخ بلدهم اللطيف...	إحالة بعديّة	37
وداد	وداد عاروري عشقت حياة البساطة ... تشبه فيها نجاة في كثير من الأمور...	إحالة قبلية	07

تضمنت هذه العيّنات من العبارات مجموعة من أدوات المقارنة التي عبرت عن المحال إلية الذي يرجع إلى "فلسطين" الذي يتشابه مصيره مع "الثورة الجزائرية" وتتطابقها مع الأردن في العادات والتّقاليد وأيضا المناخ، وتطابق شخصية وداد عاروري مع الرّوائية نجاة دحمون في إثبات النّفس.

2/1: الإحالة المقاميّة: نلمح السّياق الخارجيّ بصعوبة في الرّوايّة، وهذا ما أحصيناه، والجدول التالي يقدم لنا نظرة عن ذلك:

المحال إليه	***أمثلة عن الإحالة المرجعية***	***نوعها***	***الصّفحة***
وداد عاروري	... زهرة الزّعتر تكسو جبال فلسطين...	إحالة بعديّة	06
فلسطين	نحن البشر الحجر متجذرون هنا أما أنتم فنبتة مصطنعة لا بد أن تزول...	إحالة قبليّة	06
المجاهدون	... تنبت الأزهار الجميلة...	إحالة قبليّة	06
الروائية	أما نجاة فاخترت لها اسم "مسك اللّيل"...	إحالة قبليّة	07

تتبادر إلى أذهاننا، عندما نقرأ في المثال الأوّل "زهرة زعتر" أنّها زهرة متشبثة وصامدة، والزّعتر يتميّز برائحة قويّة، لكن هنا يشير إلى المناضلة "وداد عاروري" المتشبثة بقضيتها وأسمعت صداها للكلّ مثل الزّعتر، وهذه الإحالة بعديّة استعملت فيها الرّوائيّة الضّمير المستتر، والإحالة المقاميّة. وفي المثال الثانيّ "نحن البشر" تعود على فلسطين و"أنتم نبتة مصطنعة" تعود على العدو الغاشم. والمثال الثّالث إحالة تعود على المجاهدين والثوار؛ أمّا المثال الأخير، فاختار نبيل علقم اسم "مسك الليل" وهي شجيرة متميزة، عادة بالاخضرار الدائم، وتنتج ورودا فواحة، رائحتها شديدة القوة، تصل إلى مسافة بعيدة، ولكن تحيل إلى "نجاة" التي كتبت وأبدعت ودافعت ومازالت تنادي بصوتها وقلمها لعله سيستفيق العالم لأجل مساندة القضيّة الفلسطينيّة.

خلاصة القول هي أنّ الإحالة ظاهرة من ظواهر الاتساق النحوي، وقد برز بروزا واضحا في رواية "زهرة زعتر" حيث استعملت نوعيه الإحالة النصيّة والمقاميّة.

ونلاحظ قلة توظيف الإحالة المقاميّة، على غرار الإحالة النصيّة التي نوّعت الكاتبة في استعمالها من إحالة قبليّة التي يسترجع القارئ الأحداث التي جرت، وإحالة بعديّة التي تجعل المتلقي يتخيل ما سيحدث، إذن تتميز الإحالة بعدم التكرار والإطناب في الكلام.

المبحث الثّاني: مظاهر التّكرار في رواية "زهرة زعتر":

تتّسم اللّغات عامة واللّغة العربيّة خاصة بظاهرة التّكرار، فهي لا تقتصر على جنس معيّن من الكتابات، ومن الملاحظ أنّ ظاهرة التّكرار اكتسحت الطّابع الرّوائيّ.

يتوزّع التّكرار على مستوى روايّة "زهرة زعتر" بمختلف محتويات اللّغة من أصوات وتراكيب وكلمات وفقرات، كما أنّ كلّ تكرار يحمل معنا معيّنا؛ باختلاف العنصر اللّغوي المكرر؛ فمثلا يمثل تكرار الضّمير أو التّراكيب والصّيغ ملامح شكليّة ولكنّها تساهم في بناء المضمون، وورد التّكرار في الرّواية المتناولة كالآتي:

1/2: التّكرار المحض: نسميه أيضا الكلّي، ونجده في الرّواية واردا ورودا واضحا، وذلك بالتّكرار مع وحدة المرجع أو مع اختلافه، فالّنوع الأوّل نجده بكثرة حيث يمكن اعتباره تكرارا لفظيّا، فهو إعادة اللّفظة بنفس التركيب، أما النّوع الثّاني فيمكن اعتباره الترادف بعينه، وهذا الجدول يقدم لنا نظرة عن ذلك:

أمثلة عن التّكرار المحض	الصّفحة
قالت:« وداد الصّغيرة، الطّفلة الرّقيقة ذات الملامح الجميلة» ومرة أخرى تقول:« فالرّضيعة صاحبة العيون الفاتحة بلون اللّوز الكستنائي»	**17**
وقد قالت في موضع آخر: « وداد عاروري الفتاة المتألقة ذات الملامح الآسرة والشّخصية الهادئة الرّقيقة».	**46**
... من أين أنت؟ تجيب بفخر واعتزاز: أنا من فلسطين، أنا فليسطينية	**38**
... وكان لفلسطين كوادر تنشط في تنظيمات... لتبزغ للوجود الجبهة الشّعبية لتحرير فلسطين... وهي من المنظمات الفليسطينية... أكبر فصائل منظمة التّحرير الفليسطينية... وتعتبر امتداد للفرع الفليسطيني...	**44**
... الآن استلمها درب الشتات الأوّل... ونجد أيضا كلمة الشتات في عبارة "سيعذّبها الاغتراب وسيكون الشتات خنجرا يتحرك داخل الصّدر..." وأيضا في "وهذا الشتات الذي طال آلاف الفلسطنيين...	**106** **153** **155**
... قمنا بإلباس عبد القادر الحسينيّ ملابس امرأة عجوز وقمنا	**34**

بتغطيته كي يظهر وكأنه امرأة عجوز في سن الشّيخوخة.	

نلاحظ من خلال الأمثلة المستخرجة أنّ التّكرار المحض؛ بنوعيه، يحقق لنا الاستمرارية على مستوى الرّوايّة، فمثلا قول بطلة الرّواية في كل مرة "أنا من فلسطين، أنا فلسطينيّة" يبيّن لنا مدى حب "وداد" لوطنها وفخرها واعتزازها به، فهي تضحي من أجل فلسطين. وذكرنا مثالا واحدا لنوعه الثّانيّ، وهذا ليس لقلّته وإنّما لأننا سنلجأ إليه في "المرادف"، حيث إنّها قالت: امرأة عجوز وأيضا امرأة عجوز في سن الشّيخوخة. فالمعنى نفسه تحمله الألفاظ المذكورة، ومن خلال هذا كلّه تتحقق الاستمرارية والاتساق على مستوى الرّوايّة، فلولا إعادة الكلمة لكانت الجمل أكثر بعدا فيما بينها لكن مجرّد وجود هذا التّكرار يربط القارئ بما سبق من الحديث، وهو ما يحقق للنّص التّقدم إلى الأمام مع الرّبط بما هو سابق، وهذا ما يشعرنا بالنّصيّة وانتماء كل الجمل المذكورة إلى نص واحد.

2/2: التّكرار الجزئيّ: يتميّز هذا النّوع بتطابق كبير مع الإحالة من ناحية فيتكرر الضّمير على طول المقاطع داخل الرّوايّة، أما من ناحية ثانية فيتكرر بعناصر وأشكال وفئات مختلفة، حيث تختلف من جانب التّركيب بالرّغم أنّها تحمل نفس المعنى أو تزيده قوّةً وتبيينا، هذا ما سنلخصه في هذا الجدول:

أمثلة عن التّكرار الجزئي	*الصّفحة*
«... لتطلق صرخة تمرّدها الأولى في ذلك المكان وتحملها والدتها السيّدة خديجة...».	16
... كانت تفتّش المارة وتتأكد من هويتهم وتستنطقهم لمعرفة وجهتهم...	34
وضفت كلمة إسرائيل بمرادفات مختلفة الفئات "... استطاعت إسرائيل فرض سيطرتها..." وبشكل آخر"... ويتمكن آل صهيون من تحقيق أهدافهم... لجأ العدو الصّهيوني إلى الدّعاية المغرضة ..."وبتكرار مغاير" ... هروب القوات الإسرائيلية من سيناء في أوائل 1957م..."	22 23 71
... لكن تأخرت المعاملات التي تسمح لوداد وهيثم بالسّفر لفنزويلا كثيرا، أكثر من سنتين...	**152**

نستشّف من خلال قراءتنا للرّواية أنّ تكرار الضّمير، الذي يعود على لفظ سابق متواجد بشكل كبير مقارنة بتكرار اللّفظ المستخدم في أشكال مختلفة، إذن تكرار الضّمير عبارة عن إحالة تكرارية في الكلمات التالية: تمرّدها، تحملها، والدتها، فالضمير المتصل الهاء هنا يعود على "وداد"، أما في: هويتهم، تستنطقهم، وجهتهم، فهي ضمائر متصلة تعود في كلّ مرة على "الفليسطينين".

ونجد في المثال الثّانيّ تعدد الألفاظ لكن بتراكيب مختلفة مثل "إسرائيل" "آل صهيون"، "العدو الصّهيوني"، "القوات الإسرائلية"، ففي كلّ مرّة تتكرر الألفاظ إلا وأعطت معنا قوياً يتحقق به فهم صلابة العدو الغاشم، وبالتالي نلاحظ تثبيت الوصف وتأكيده.

ويوضح لنا المثال الثّالث استعمال الكاتبة لكلمة "كثيرا"، وكلمة "أكثر" في نفس السّياق الكلاميّ، فالأولى عبارة عن "صيغة مبالغة"، والثّانية "إسم تفضيل"، فالأولى هي عبارة عن مبالغة في الشّيء، أما الثّانية تحدد الفترة التي يجب أن تمر حتى يُسْمَح لوداد وابنها بالسّفر، فهذا تكرار من حيث البناء الصّرفيّ لكن يضُفيّ توضيحات أكثر للمعنى، فالوحدة المكررة تضيف معنى آخر للقول مما يؤدي إلى إتمام المعنى.

3/2: التّكرار المرادف: هذا النّوع عبارة عن شرح مفردة لمفردة أخرى، أي أنّ الوحدة التّي تتكرر عبارة عن مرادف لها، والمرجع يتغيّر تغيُرا واضحا، هذا ما سنمثله في الجدول التّالي:

أمثلة عن التّكرار المرادف	*الصّفحة*
القدس أو أورشالم الكنعانية... كونها مدينة مقدسة...	13
... لماذا كلّ هذا الشّتات والتّفرّق؟..	156
... والأردن البلد الأوّل... الأردن الحضن الدّافئ... مملكة صغيرة حملت في البّداية اسم إمارة شرق الأردن... كما هو معروف فالمملكة الأردنيّة الهاشميّة دخلت في حرب مع إسرائيل...	37

تضمنت النّماذج مرادفات واضحة؛ ففي المثال الأوّل نلاحظ تكرارا في مستهل المقطع الرّوائي بشكل متتابع ما يوضّح لنا أنّ "أورشالم الكنعانية" هي مدينة القدس قديما، أما في المثال الثّانيّ، فالتّكرار المرادف واضح من خلال كلمة "الشتات" التي تفسرها بشكل أكبر الكلمة التي تليها مباشرة هي "التفرق"، غير أنّنا نعتبر أن المثال الأخير أكثر تجسيدا وحضورا لهذا النّوع ف"الأردن" ترادفه عدة مفاهيم: "البلد الأوّل" "الحضن الدافئ"، "إمارة شرق الأردن"، "المملكة الأردنيّة الهاشميّة"، كل هذه العبارات هي مرادفات للأردن البلد الذي يقع في قارة آسيا بجوار دولة فلسطين.

2/**4: شبه التّكرار:** يعد هذا النّوع شبيها بالجناس النّاقص، ويتم هذا النوع عن طريق تشابه الكلمات من حيث هيكلها الخارجي، وليس بالضرورة أن تكون

المفردات مترادفة وكما قد تكون مترادفة، وهذا ما صادفناه في الرّواية والنّماذج توضح ذلك:

أمثلة عن شبه تكرار	***الصّفحة***
... وتطوير طرق سيطرته على فلسطين أرضا وشعبا أي استعمار على وجه البسيطة... فإذا كان هدف أيّ استدمار هو استنزاف الثروات...	20
... الصبايا ذوات الملامح الدقيقة... والأنوف الرقيقة...	32
... وتجاوزت هواجسها التي استبدّت بها واستبعدت خوفها وحيرتها...	98

نوضح هذا النّوع أي شبه التكرار في هذه الأمثلة، ففي المثال الأوّل كلمة "استعمار" وكلمة "استدمار" متقاربتان صوتيا ومعنويا، حيث إنّ كلمة "استدمار" تبيّن مدى قوة وعنف المستعمر الصّهيونيّ، أما في العينة الثّانيّة، وهناك تقارب صوتيّ بين كلمتي "الرّقيقة" "والدّقيقة" إلّا أنّ "الدّقيقة" وصف كليّ للملامح، بينما "الرّقيقة" وصف مخصص للأنف، وهو جزء من الملامح، أمّا المثال الأخير، فيفسر التّشكل

الصوتيّ لا المعنويّ وذلك من خلال تشابه الدّال بين "استبدت" و"استبعدت"، واختلاف المدلول.

5/2: تكرار لفظ الجملة: نفهم هذا النّوع من حيث هو إعادة توظيف الجملة سواء بنفس الألفاظ أوالمعاني، مما يحقق ظاهرة التّكرار اللّغويّ في نسج يلائم السّياق النّفسيّ، حيث نجد الرّوائية تردد العبارة في مساحة المتن الرّوائيّ لتجسد لنا بعض المواقف، وقد لاحظنا حضورا واضحا لهذا النّوع:

أمثلة عن تكرار لفظ الجملة	***الصّفحة***
... هذه الميليشيات وإن اختلفت أسماؤها تطابقت أساليبها الوحشيّة دون تميّيز بين طفل وشيخ وامرأة أو مقاتل في صفوف الثّوار...	21
... إن جنود الاحتلال يغتصبون النّساء ويقتلون الرّجال بغض النّظر عن مشاركتهم أم لا في عمليات الجهاد ضد المحتل...	23
... بينما الجيش العربيّ لم يكن منسجم الخطط، ولا تدريبه على مستوى عدوه، والتّنسيق بين مختلف الفرق العربيّة كان في منتهى الضعف أو غائبا معظم الوقت، وغياب خطة عسكريّة موحدّة...	22

يبدو لنا من خلال المثال الأوّل والثّاني أنّ التّكرار مقصود، فهو من أجل تأكيد فكرة ما، هذا ما وضّحته لنا الرّوائية في وصف مدى بطش الإسرائيليين و تنوّع أساليب القتل الجماعي، أمّا المثال الأخير، فكلّه تكرار جمل تعبّر عن ضعف الجيش العربيّ من حيث الإنسجام والتّدريب والتّنسيق؛ وذلك في ظل غياب الخطة، وقد جاء هذا التّكرار من أجل التّنويع.

خلاصة القول هي أنّ التكرار ظاهرة من ظواهر الاتساق المعجمي، وقد برز بروزا واضحا في رواية "زهرة زعتر" حيث استعملت أنواعه المختلفة (تكرار محض تكرار جزئي، شبه التّكرار، تكرار لفظ الجملة، المرادف).

ونلاحظ قلة ورود شبه التّكرار، ذلك أنّ استعماله يكثر في الكتابات الشعريّة، على عكس الكتابات الرّوائية التي لا تحتاج إلى تشكل موسيقي وصوتي. ولعل ما اتسمت به هذه الرّوايّة هو التّكرار المحض حيث يتسم هذا الأخير بالتّوضيح والتّوكيد للمعنى وذلك لتحقيق البعد الدّلاليّ.

خاتمـــــــــة

وصلنا من خلال الفصول اللّغوية التّي شكلت جزئيّ هذا البحث، الذي دار حول مظاهر الاتساق في الرّواية الجزائريّة "زهرة زعتر" لناردين دمون "أنموذجا" إلى إبراز نقطة مهمة؛ هي أنّ لسانيات النّص ليست حكرا على التّحليل اللّغويّ فقط بل امتدت جذورها في مختلف المعارف المتاخمة؛ منها النّقد الرّوائيّ. وإستنتجنا من هذه الدّراسة عدة نتائج من الجانب النّظريّ والتّطبيقيّ، والتي نلخصها في ما يلي:

1/ اهتم العلماء بالنّصيّة، وعلى رأسهم دي بوجراند، وهي مجموعة من السّمات التي إن لم يتوفر عليها النّص أصبح لا نصاً؛ وتتمثل في: الاتساق الانسجام، القصد والقبول، رعاية الموقف والتّناص والإعلاميّة.

2/ اخترنا "الاتساق" كمحل للدّراسة، لاحتواءه على عدة أدوات، التي إن تضافرت جميعا تُحقق نسيجا نصيّا داخليّا؛ وصببنا تركيزنا على عنصرين: الإحالة التي تدخل في دائرة الاتساق النّحويّ، باحتوائها على ميزة عدم الوقوع في التّكرار غير المفيد ولأن هذا الأخير يضعه القارئ في حلقة مفرغة ويؤدي إلى ركاكة التّعبير؛ هذا ما يجعلنا نبتعد عنه وربط النّص ببعضه البعض، والعنصر الثّانيّ هو التّكرار الذي دُرِس كثيرا منذ القديم، ويتميّز هذا النّوع إذا استعمل في محله بتوضيح المعنى وتأكيده وتقريبه للمتلقي.

3/ نلمح أنّ الرّوائيّة وضعت بين أعينها الإحالة القبليّة التي جعلت القارئ يتذكر ما قرأه سابقا، أكثر من الإحالة البعديّة التي تجعل المتلقي يتخيل ما سيحدث مستقبلا، وذلك من خلال إستعمال محال إليهما فلسطين والشّخصيّة الرّئيسية "وداد عاروري"، لكن الغلبة كانت للضّمائر المستترة ثم المتصلة باستعمال ضمير الغائب تليها مباشرة أسماء الإشارة باستعمال البعد والقرب، وأخيرا أدوات المقارنة التي كانت شبه منعدمة، كما لاحظنا أنّ الرّوائيّة لم تكثر من الإحالة المقاميّة لصعوبة

فهمها من قبل المتلقي، لكن تبقى الإحالة أهم وسيلة يعتمدها الكاتب لأنها حلقة وصل بين المحيل والمحال إليه.

4/ يعتبر التّكرار ظاهرة خارجيّة على مستوى النّص لأنّها تستمد معانيها من السّياق الخارجيّ، حيث من الملاحظ أنّ الباعث النّفسيّ في هذه الرّواية له الدّور الفعّال في وضع التّكرارات المختلفة، حيث عايشت الكاتبة معاناة البطلة "وداد" وتعلقها بوطنها وأملها في تحسن الأوضاع، استعملت الرّوائيّة التّكرار بكثرة وخاصة التّكرار الكليّ.

5/ اعتمدنا في بحثنا هذا على عنصري الإحالة والتّكرار فقط، وهذا راجع لضيق الوقت الذي فرض علينا عدم التّعرض لكل مظاهر الاتساق، لهذا نظن أنّ دراسة هذه الرّواية مازلت مفتوحة قابلة لإثراءات؛ سواءً من حيث استكمال عنصر الاتساق فيها، أو من زوايا أخرى كالانسجام والتّناص، وخاصة أنّ هذه الرّوايّة لم تنل حقها في الدّرس لحداثة صدورها وتصنيفها ضمن روايات جيل الشّباب التي عادة ما تبتعد الدّراسات الأكاديميّة عنها، وهنا تكمن جدة عملنا وضرورة المواصلة في تحليلها لغيرنا.

قائمة

المصادر والمراجع

قائـــــــمة الــمصــادر والمراجــع

*القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

1. ابن منظور، لسان العرب، جزء 15، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ط3، 1999.
2. ناردين دمون، زهرة زعتر(سيرة وطن وامرأة)، مطبعة السخري، الوادي، الجزائر، ط 1، 2013.
3. مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004.

المراجع المترجمة:

4. باتريك شارودو وآخرون، معجم تحليل الخطاب، تر.عبد القادر المهيري وحمّاديّ صمود، دار سيناترا، تونس، ط1، 2008.
5. روبرت دي بوجراند ولفغانغ درسلر، مدخل إلى علم لغة النّص، تر: إلهام أبو غزالة، مطبعة دار الكتاب، ط1، 1993.
6. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1998
7. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر. عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس – الجزائر، ط1، 2001.

قائمة المراجع باللّغة العربيّة :

8. أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط 1، 2001.
9. الأزهر الزنّاد، نسيج النّص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافيّ العربيّ، المغرب، ط1، 1993.

10. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية للنشر لونجمان مصر، (د.ط)، 1996 .
11. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية للنشر لونجمان مصر، (د.ط)، 1996 .
12. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، (د.ط)، 2008 .
13. محمد خطابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006.
14. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب(دراسة معجمية) عالم الكتب الحديث، عمان–الأردن، (د،ط)،2009.
15. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)، 2010.

المجـــــــلات

16. إبراهيم بشار، الاتساق في الخطاب الشعري (من الشمولية النصية إلى خصوصية التجربية الشعرية)، مجلة مخبر في اللّغة والأدب والأدب الجزائري)، جامعة محمد خيضر، بسكرة – الجزائر، ع:06، 2010.

الفهـرس

فهرس الموضوعات	الصّفحة
الإهداء	
مقدّمة	2-4
الفصل الأوّل: مفاهيم أوّلية.	5
المبحث الأوّل: النّصّية	6
1/1: تعريفها.	6
2/1: معاييرها.	7
المبحث الثّاني: الاتساق وأدواته.	11
2: الإتساق: لغة/اصطلاحا.	11
1/2: الإحالة.	13
3/2: التّكرار: لغة/اصطلاحا.	19
الفصل الثّانيّ: مظاهر الاتساق في رواية "زهرة زعتر" لناردين دمون	24
مدخل	24
أ: نبذة عن حياة الرّوائيّة.	25
ب: ملخص الرّواية.	25
المبحث الأوّل: مظاهر الإحالة في رواية "زهرة زعتر".	28
1/1: الإحالة النّصيّة.	28
1/1/1: الضّمائر.	28
2/1/1: أسماء الإشارة.	33
3/1/1: أدوات المقارنة.	38
2/1: الإحالة المقاميّة.	39
المبحث الثّانيّ: مظاهر التّكرار في رواية"زهرة زعتر".	41
1/2: التّكرار المحض.	41
2/2: التّكرار الجزئيّ.	44

3/2: التّكرار المرادف.	45
4/2: شبه التّكرار.	47
5/2: تكرار لفظ الجملة.	48
خاتمة.	50
قائمة المصادر والمراجع.	54